نظريات أصول التشيع دراسة ونقد

م. د عبد الرزاق حسن هاشم الموسوي(*)

المقدمة

أنَّنا لو بحثنا في نشـأة الفـرق أو اصولها عند الـكلام عند كُتاّب الفرق والمقـالات وحتى أقوال المتكلمين فإننا نجد في آرائهم الكثير من التعسف في أثناء ؛لأنَّ اغلـب كُتاّب الفرق والملل والنحل قد أرجعوا أصول الفرق إلى عنصر غير اسلامي إلى عنصر غريب عن الإسلام، وهم عند الحديث عن أصـول الفـرق يقمحون آراءهم الشـخصية وميولهم إلى طائفة وعلى حساب تلك الطوائف أو الفـرق ،وكذلك نجدهم يعدّون الفرقة التي ينتمون اليهـا هي الفرقة الإسـلامية الأصيلـة أما الفرق الأخـرى فهي بعيـدة كل البعد عن الإسـلام فهي أمـا متأثرة أو نتاج أفـكار يهودية أو نصرأنَّية أو مجوسية أو صابئة و هندية ويونانية ... الخ .

فأغلـب كُتـاّب الفـرق تـرى ذلك وقـد تأثر بهـا المفكـرون والباحثـون الإسـلاميون وكذلك المستشـرقون وهذا هو الاتجاه الأول الذي تناول نشأة الفرق.

أمـا الاتجـاه الثانـي فإنـه يـرى أنَّ الفـرق الإسـلامية على اختلافها هي نتـاج طبيعي وهي أنَّبعاث داخلي وعقلي يعبر عن الروح الحضارية لهذه الامة.

وهذا البحث يتناول شـبهة رمي فيها التشيع، وهـي أنَّ اصولهم ترجع إلى يهودية أو فارسـية إذ اسـتعرضنا تلك الآراء واهم القائلين فيها ومن ثم بينا موطن ضعفها وهشاشـة آرائهم في ضوء نقدها .

وفـي الختـام بينا أنَّ أصول التشـيع هي نتاج حقيقي داخلي نبع من داخل الإسلام ، وأنَّ الشيعة بأصولهم يرجعون إلى بيت النبوة ومعدن الرسالة وهو نتاج داخلي ولد من رحم الإسـلام واتبع في جميـع اصوله ائمة أهل البيت (ع) ، أنَّ ائمة أهل البيـت ، وأنَّ اقصوا عـن الحكم ، لكنهم كانوا في قلب الساحة ، وعلى تفهم تام لأبعاد المشكلة ، في سـائر الميادين، إذ كانـوا المرجع العلمي، و كلما اتيحـت لهم الفرصة سـواء في عهـد الأمويين أم العباسيين ، قاموا بمهمة بيان المعارف والأصول،

(*) جامعة الإمام جعفر الصادق (ع) كلية الاداب

Razzqq.73@sadiq.edu.iq

التـي كانت الفرق تتنازع فيها ، ولهم مناظرات عـدّة ، وأقـوال كثيـرة ، تبين منها أهـم عقائد الشيعة الإمامية ، فالمنهل الحقيقي والأصيل في تلقي الشـيعة أصولهم هو ائمة أهل البيت عليهم السلام منذُ الإمام علي ابن أبي طالب إلى الإمام الثانـي عشـرة المهدي ابن الحسـن (ع) ، وأنَّه ليس من المعقول أنَّ تتشابه الأتَّبعاثات الداخلية العقلية لأمتين مختلفتين اشـد الاختلاف جنسـياً وعقلياً ولغوياً ، وأنَّ فلسـفة أمة ما من الأمم لا تخرج عن دائرة السـنة التي تضعها هذه الأمة ومن خرج عن هذه الفلسـفة لفظ حقاً من الدائرة العقلية ولم يعد يمثل فلسـفياً سـوى فكره الذاتي وذلـك « أنَّ البينة الاجتماعية واللغوية للمجتمع العربـي وبالتالـي للمجتمع الإسـلامي تختلف اختلافـا بينا عن بقيـة المجتمع اليوناني ولغته . فكان لا بـد من ظهور فكر فلسـفي اصيل ينبغ عن المجتمع الإسلامي»[١].

وأنَّ القـران الكريـم فيه الكثيـر من الآيات التـي تأخذ معناها على الجبر أو حرية الإرادة، وكذلك فيه الكثير من المباحث التي كانَت أساساً لآراء ظهـرت منها الفرق « أنَّنا لو راجعنا بدء تحرك الأحداث السياسـية والاجتماعية الكبرى في صدر الإسلام ، لحصل عندنا يقين كامل أنَّه هـو الذي ولد الحركة الفكريـة التي حدثت فيما بعـد ، التي أرادت أنَّ تلتمس من القران أسـس انطلاقها في المجتمع» [٢].

ومن هنا نجد أنَّ بعض المفكرين والمؤرخين ارجعوا نشأة الفرق واصولها إلى مصدر خارج عـن الإسـلام، والبعـض الأخر أرجعهـا إلى الإسلام نفسه، وهم القائلون بالإصالة.

على سـبيل توضيـح الرأييـن فلنأخذ عقيدة الجبريـة التي دعـا إليها الجهم بـن صفوان إذ انها ترجع إلى أصـل يهودي وأنَّ أول من تكلم بهـا طالوت بن أعصم اليهـودي ، وقد بثها إلى ابان بن سمعان، وبثها ابان إلى الجعد بن درهم واخذها الجهم بن صفوانَّ من الجعد بن درهم[٣]، ونجد ذلك في عقيدة القدرية التي دعا إليها معبد الجهنـي وغيلان الدمشـقي وترجـع إلى أصل نصراني ، إذ أنَّ رجلاً نصرانياً يدعى سوسن، قد اظهر الإسـلام ، وأخذ عنه غيلان الدمشـقي هـذه العقيدة ، ثم أخذها معبد عن غيلانَّ ، ثم أنَّ ذلك النصراني قد ارتد وعاد إلى نصرانيته[٤].

أمـا اصحاب الرأي الثانـي القائل بالأصالة فإنهـم ذهبوا إلى : أنَّ ظهـور الجبرية والقدرية معاً كان من داخل المجتمع الإسـلامي ومن اثر الأحـداث السياسـية والاجتماعيـة الكبرى فيه وذلك : أنَّ انتهاء حكم الخلافة الراشدة ، وانتقاله إلى الأمويين وتسـلطهم على العباد، وابتعادهم عـن تطبيـق العدالـة الإسـلامية، كان مقدمـة منطقية للحـركات المضادة التي قامت ضدهم، ممَّا دفعهم إلى العنف الدموي ، فاحتاجوا حينئذ إلـى تأويل بعض الآيات القرآنية التي تدل على الجبـر ، لتسـويغ أعمالهـم والقول بـأنَّ الإرادة الالهية اقتضت أنَّ يفعلوا ذلك، وأنَّهم مجبورون في اعمالهم ، أو أنَّ تلك الإرادة هي التي قدرت أنَّ يأتـوا إلى الحكـم ليفعلوا ما يفعلـوا ، ثم أنَّ دعوة الأمويين لتثبيت دعائم هذه النظرية كانت سـبباً مهماً؛ لظهور الاتجاه القـدري الذي أنَّكر الجبر، ونادى بحرية الاختيار الإنسـاني، وأول من نادى بذلك التابعي الجليل معبد الجهني[٥].

وفي ضوء هذين الاتجاهين نجد أنَّ الاتجاه الثانـي هو الأكثر واقعية مـن أصحاب الاتجاه الأول ، الـذي كان أكثـر تطرفـاً وبعيـداّ عـن الاعتدال؛ وذلـك لأنَّ أصحابه قدموا فرضيات من دوافع شـخصية أو أنَّهم اعتمدوا دراسـات سـابقة وأخذوهـا على أنَّها فرضيـات ثابته من دون ملاحظـة صحتهـا أو سـقمها ، هـذا من جهـة، ومن جهة أخرى نجدهم لا يرجعون إلى

المصـادر المعتمـدة ، لدى الفرق أنفسـهم ، عند تناولهـم أصول الفـرق ، فهم يصـدرون أحكاما مسبقة عن المعتقدات بقصد أو بغير قصد .

وهـذا ما حـدث عند تناول أصول الشـيعة إذ ردّوها إلى اسباب يهودية أو نصرانَّية أو فارسية ... الخ [٦].

وقسـمنا البحث على مبحثيـن ، اذ تناولنا في المبحث الأول القائلون بالأصل اليهودي لأصول التشـيع. والمبحـث الثانـي: تناولنا فيـه القائلون بالأصل الفارسي لأصول التشيع، وختمنا البحث بخاتمة أبرزنا فيها اهم النتائج .

المبحث الأول : القائلون بالأصل اليهودي .

أنَّ أخطـر التهـم التـي توجه إلى التشـيع هو زعم أنَّ أصوله يهودية تستمد جذورها من تعاليم «عبدالله بن سبأ اليهودي « الذي تظاهر بالإسلام فـي وقـت متأخر. إذ رحـل من بـلاده - اليمن - يطـوف الحجـاز والشـام والعـراق ومصر يبث عقائده الفاسدة بين المسلمين والمتمثلة بالقول بأنَّ علـي وصي النبي (ص)، وأصل هذه الرواية في تاريخ الطبري عن طريق سـيف بن عمر [٧]. وقد نقل بعـض المؤرخين الذين جـاءوا بعد الطبري الرواية كما هي حتى صارت مشـهورة، فاعتمده مؤلفو الفرق، والملـل والنحل قديماً وحديثاً ، من دون تمحيص أو تدقيق ، إذ تكلموا على السبئية و مؤسسهم عبدالله بن سبأ : الذي غلا في علي وزعم أنَّه كالنبي ، ثم غلا فيه، حتى زعم أنَّه إله . ودعا إلى ذلك قوماً من عوام الكوفة، ورفع خبرهم إلى علـي فامر بأحراق قوم منهم فـي حفرتين، ونفى بن سبأ إلى ساباط المدائن، فلما قتل علي زعم بن سـبأ أنَّ المقتول لم يكن علياً، وأنَّ علياً صعد إلى السـماء كما صعد عيسـى ابن مريم، وأنَّه سينزل إلى الدنيا وينتقم من أعدائه[٨].

ومن الباحثين المعاصريـن الذين أخذوا بهذه الرواية حتى قال بأنَّ أصول الشـيعة مأخوذة من عبدالله بن سبأ، إلى أنَّ الشيعة لم تكن لديهم أصول تجمعهم، أحمد أميـن: « والذي يؤخذ من تاريخه ابن سبأ ، أنَّه وضع تعاليم لهدم الإسلام ألف جمعية سـرية لبث تعاليمه واتخذ الإسلام ستاراً يستر به نياتـه، وأشـهر تعاليمه الوصايـا والرجعة»[٩]. وكذلك يقول: صاحـب القول برجعة النبي (ص) إلى الدنيا ووصاية علي (ع) على الخلافة[١٠].

وكذلـك محمد أبو زهره يـرى أنَّه « في ظل تلـك الفتـن - يقصـد فتنة عثمـان وقتلـه - نبتت الشـيعة، وأنَّ كان لعلي وأنصاره في الحقيقة قبل ذلـك يرجـع وجودهم إلـى الخـلاف الأول الذي نشـب بعد وفاة النبي، ولكن لم يأخذ شـكل طائفة دينيـة تجمعها آراء ومبـادئ تتعلق بالإمامة ، الا بعـد أنَّ أخذ ، عبدالله ابن سـبأ يدعو دعوته هذه، وينشر ذلك الرأي الذي ارتآه طريقاً لغايته ، ولما قتـل سـيدنا علي (ع) أخذت آراء الشـيعة تتسـع وتنقسـم فرقـاً مختلفـة» [١١]. وفـي موضع اخر يقـول « وكان الطاغـوت الأكبر عبدالله بن سـبأ الـذي دعا إلى ولاية علي ووصايته، و إلى رجعة النبي (ص)، وأنَّه في ظل هذه الفتن نشـأ المذهب الشـيعي» [١٢]. وقبلهم أخذ بهذا الرأي المقريزي إذ جعل « ابتداء التشـيع في الإسلام أنَّ رجلاً من اليهـود كان في خلافة أميـر المؤمنين عثمان بن عفان ، اسـلم فقيل له عبدالله بن سـبأ وعرف ابن السـوداء ، وصار ينتقل مـن الحجاز إلى امصار المسلمين يريد هدم الإسلام» [١٣].

ومن المستشـرقين الذين أخذوا بهـذا القول، (فلهوزن) ، إذ أنَّه أرجع أصول الشيعة إلى اليهود بقوله: «مذهب الشيعة الذي ينسب إلى عبدالله بن سبأ أنَّه مؤسسه ، أنَّما يرجع إلى اليهود ... فالفكرة القائلة بأنَّ النبي (ص) ملك يمثل سلطان الله على الارض ، قـد انتقلت من اليهودية إلى الإسـلام ، إذ أنَّ المبـدأ الأسـاس الذي بدأ منـه مذهبهم : أنَّ

النبوة وهي المعرض الشـخصي الحي للسلطة الألهية، تنتسب بالضرورة إلى الخلافة وتستمر وتحيـا فيهـا ، ... فكمـا أنَّ لموسـى خليفة هو يوشـع، كذلك لمحمد (ص) خليفة هو علي (ع) به يستمر الأمر على أنَّ كلمة نبي لم تطلق على علي وبنيه - بل اطلق عليهم اسـماء الوصي أو المهدي أو الإمام عامة ، ولكن أنَّ لم يطلق الاسم فـإن الحقيقة الفعليـة كانت مقصـودة بوصفهم عارفيـن بالغيـوب وتجسـيدات للخلافـة عـن الله»[١٤]، ومن المستشـرقين مـن أرجع أصول الشـيعة إلى اليهودية والمسيحية (كولدزيهر) ، الذي يرى أنَّ فكرة الرجعة تسربت إلى الإسلام عن طريق المؤثرات اليهودية والمسيحية بقوله: « فعنـد اليهود والنصارى أنَّ النبي (ص)، ايليا قـد رفـع إلى السـماء ، وأنَّه لابـد أنَّ يعود إلى الأرض فـي آخر الزمـان ، لإقامة دعائم الحق و العـدل ، ولاشـك أنَّ ايليا هو الأنموذج الأول لائمـة الشـيعة المختفين الغائبيـن الذين يحيون ولا يراهم أحد، والذين سيعودون يوماً كمهديين منقذين للعالم» [١٥]. أما المستشـرق فريدلندر، فيرى أنَّ التشيع أخذ من اليهودية فكرة المهدية، واخذ مـن المسـيحية فكرة المـوت الظاهري، إذ أنَّـه يـرى أنَّ فكرة المـوت الظاهري دخلت الأوسـاط الإسـلامية عن طريق المانوية التي اعتنقت هذه الهرطقة المسـيحية[١٦] ، والغريب أنَّـه لـم يكتفـوا بجعل أصـول التشـيع يهودية ومسـيحية أو فارسية كما سـوف نتحدث عنه، بـل أضافوا اليها تأثيرات أخرى منها كما يقول ديورانـت :» طائفة الشـيعة قد تأثـرت بعقيدة الفرس واليهود والمسـيحيين الخاصة بالمسيح المنتظـر ، وبفكرة البوذيين عن (الدهسـتفاس) -اي تجسـيد القديسين مراراً بعد موتهم - فقالت أنَّ ابناء علي هم الائمة الذين تتمثل فيهم الحكمة الإلهية»[١٧].

مناقشة الآراء

يمكـن الرد علـى الذين ذهبوا إلـى عدّ ابن سبأ هو مؤسـس المذهب الشيعي أو اليهود عن طريق ابن سبأ عن طريقين:

الطريق الأول :

١- لـو كان ما زعموا صحيحـاً لما ذمه علماء التشيع في أغلب مصادرهم فقد قال الطوسي في رجاله : عبدالله بن سـبأ الـذي رجع إلى الكفر واظهر الغلو[١٨].

وقـال فيه العلامة الحلـي: «غالٍ ملعون حرقه أميـر المؤمنين بالنار، كان يزعـم أنَّ عليا إله، وأنَّه نبي، لعنه الله» [١٩].

وقال الكشـي في ترجمته : « كان يدعي النبوة ، ويزعـم أنَّ أمير المؤمنين هـو الله تعالى عن ذلـك علواً كبيراً، فاسـتتابه ثلاثة أيـام فلم يتب فأحرقه بالنار»[٢٠]

٢- هناك عـددٌ من الروايات التي تفيد أنَّ أمير المؤمنيـن علياً قتله ، منها رواية الحر العاملي: « أنَّ عبدالله بن سـبأ كان يدعـي النبوة ، وكان يزعم أنَّ أمير المؤمنين هو الله تعالى عن ذلك، فبلغ أمير المؤمنين فدعاه ، فسـأله ، فاقر وقال: نعم أنَّت هو ، وقد كان القي في روعي أنَّك أنَّت الله وأنَّـي نبـي . فقال أمير المؤمنيـن: ويلك قد سخر منك الشيطان ، فارجع عن هذا ثكلتك أمك تب ، فأبى ، فحبسـه واستتابه ثلاثة أيام فلم يتب فأخرجه فأحرقه بالنار»[٢١]. وفي رواية أخرى «عن هشـام بن سـالم قال : سـمعت ابا عبدالله جعفـر الصـادق، يقـول وهو يحـدث أصحابه بحديـث عبدالله بـن سـبأ، وما ادعـى ذلك فيه اسـتتابة أمير المؤمنين فأبـى أنَّ يتوب فاحرقه بالنار»[٢٢].

٣ -ليس هناك دليل يثبت تشيع عبدالله إبن سبأ لا من إذ أقواله، ولا من إذ أفعاله ، فادعاؤه النبوة ، وزعمه بألوهية علي ، يلزم كونه كافراً في عقيدة التشيع .

٤ -وجود الشيعة والتشيع في الصحابة قبل ظهور شخصية ابن سبأ وبعد قتله خير دليل على عدم صحة هذه الدعوى فمن الصحابة الشيعة الذين كانوا ينتمون إلى التشيع قبل ظهور شخصية إبن سبأ مثلاً ، عمار بن ياسر ، أبو ذر الغفاري ، والمقداد ، وسلمأنَّ الفارسي وغيرهم ، ومن الصحابة الذين عاشوا زمناً طويلاً بعد ابن سبأ ، جابر بن عبدالله الأنَّصاري ، وسليمان بن صرد الخزاعي .

٥ -الاختلاف في اسمه عند أغلب الباحثين، فمنهم: المقريزي، إذ يذكر أنَّ اسمه «عبدالله بن وهب بن سبأ ، المعروف ابن السوداء السبئي»[٢٣]، وكذلك البلاذري، إذ ذكر ذلك أيضاً «وأما حجر بن عدي ، وعمر بن الحمق الخزاعي ، وحيه بن جوين ، ثم العرني ، وعبدالله بن وهب الهمداني وهو ابن سبأ ، فإنهم اتوا علياً فسألوه عن أبي بكر وعمر»[٢٤]. وعبدالله بن وهب هو أحد زعماء الخوارج الذي قتل في معركة النهروان مع الخوارج ، وهذا ما ذكره ، كذلك ابن حجر ، و الذهبي[٢٥].

الطريق الثاني :

هو ما ذهب إليه الكثير من العلماء والمفكرين والباحثين ، إلى التشكيك برواية عبدالله بن سبأ وكذلك نفي الرواية جملة وتفصيلاً منهم : -

١ -حامد حفني يرى «أنَّ ابن سبأ من أعظم الاخطاء التاريخية التي أفلتت من زمام الباحثين وغم عليهم أمرها، فلم يفقهوها ، ويفطنوا إليها، هذه المفتريات التي افتروها على الشيعة، حتى لفقوا عليهم قصة عبدالله بن سبأ فيما لفقوه، واعتبروها مغمزاً يغمزون به عليهم»[٢٦].

٢-شيخ الأزهر عبدالحليم محمود الذي يرى أنَّه لا دخل لليهود ولا الفرس في نشأة الشيعة إذ قال : « نرى أنَّ السبب في نشأة الشيعة لا يرجع إلى الفرس عند دخولهم في الإسلام، ولا يرجع إلى اليهودية متمثلة في عبدالله بن سبأ، وأنَّما هو أقدم من ذلك فنواته الأولى ترجع إلى شخصية علي من جانب وصلته بالرسول (ص) من جانب أخر»[٢٧].

٣ -طه حسين يرى « أنَّ خصوم الشيعة أيام الأمويين والعباسيين قد بالغوا في أمر عبدالله بن سبأ هذا ، ليشككوا في بعض ما نسب من الأحداث إلى عثمان وولاته من ناحية ، وليشنعوا على علي وشيعته من ناحية أخرى، فيردون بعض أمور الشيعة إلى يهودي أسلم كيداً للمسلمين ، وما أكثر ما شنع خصوم الشيعة على الشيعة» [٢٨].

٤ -محمد عماره بعد أنَّ تكلم على رواية عبدالله بن سبأ حتى أنتهى بالتشكيك فيها ولا سيمّا في إثارة الأحداث التاريخية التي حصلت بين الصحابة وتوصل إلى «أنَّ مؤرخي السنة قد اخترعوها كي يعلقوا في عنقها الأحداث والصراعات والدماء التي سببها الصراع على السلطة، حتى تظل لصحابة رسول الله (ص) قدسيتهم وصورتهم المثلى في النفوس، كما قدا هذا البحث البعض الأخر إلى التسليم بوجود هذه الشخصية، ولكن مع رفض المبالغة في الدور الذي لعبة في تلك الأحداث»[٢٩].

أما عن ارتباط ابن سبأ في تأسيس التشيع فإنتهى إلى القول « أما فيما يختص بموضوعنا، موضوع التاريخ لنشاة التشيع ، فإن وجود ابن سبأ

-على فرض التسليم بوجوده - لا يصلح دليلاً على أنَّ التشيع ظهر في ذلك التاريخ .. وحتى الشيعة لا يرون عنه شيئاً من ذلك ... ومن هنا فإن عصره لا يصح أنَّ يتخذ بدءً لتاريخ ظهور الشيعة والتشيع بالمعنى الفني المعروف» (٣٠).

ولأحمد محمود صبحي راي حول من ارجع المذهب الشيعي إلى ابن سبأ إذ قال « أنَّ موقف الذين ارجعوا كل الفرق الشيعية إلى اراء ابن سبأ يدعوا إلى بعض الشك في حيادهم في الرأي، فمعظمهم أما كتاب الفرق الذين اخرجوا فرق الشيعة برمتها عن حدود الإسلام وكفروا معتنقيها، أو أنَّهم من السلفيين الذين يقفون من الشيعة على طرفي نقيض»(٣١).

وذهب إلى هذا القول محمد كرد علي كذلك إذ قال «أما ما ذهب إليه بعض الكتاب من أصل مذهب التشيع من بدعة عبدالله بن سبأ المعروف بابن السوداء فهو وهم وقلة علم بحقيقة مذهبهم، ومن علم منزلة هذا الرجل عند الشيعة وبراءتهم منه ومن أقواله وأعماله، وكلام علمائهم في الطعن فيه بلا خلاف بينهم في ذلك، علم مبلغ هذا القول من الصواب» (٣٢).

ومن المستشرقين من رفض رد التشيع إلى ابن سبأ برنارد لويس، إذ ردّ على من يرد التشيع إلى اليهود أو عبدالله بن سبأ بقوله «ولكن فاتهم أنَّ هذا التعليل ، يعني أنَّ يهودياً نكرة قد تلاعب بصحابة كبار فأثار بينهم قتالاً، وأما ما اختلقه بن سبأ من عقائد فقد أثبت البحث الدقيق أنَّ هذا استباق للحوادث، وأنَّ الأفكار المنسوبة اليه من اختلاق المتأخرين ، وأنَّه من المتعذر أنَّ يتمثلها الفكر الإسلامي في هذا الوقت المبكر ، إذ أنَّها تقتضي امتزاج الثقافات واختلاط العقائد ، ذلك أنَّ تطورات التأليه والمهدوية ، أنَّما تعكس أفكاراً ما كانَ لها أنَّ تظهر قبل القرن الثاني»(٣٣).

ومن المفكرين من أنَكر وجود ابن سبأ، وأرجعه إلى شخصية عمار بن ياسر ، وأنَّ اعداءه حاولوا أنَّ يلصقوا تلك العقائد به، علي الوردي أنكر وجود بن سبأ ويحاول أنَّ يثبت أن بن سبأ هو عمار بن ياسر ، ثم حمل النواصب من اعداء البيت العلوي ، بن سبأ ، تلك الشخصية الوهمية ذات العقائد الناشزة المنتشرة في كتب العقائد، والتي لعنها أهل السنة والجماعة جميعاً، كما لعنها الشيعة الإمامية ايضاً .

إذ قال : «يخيل لي أنَّ ابن سبأ الذي ينسب إليه تحريك الثورة كان وهماً من الأوهام ، ويبدو أنَّ هذه الشخصية العجيبة اخترعت اختراعاً» (٣٤). وقال ايضاً « أرجح الظن عندي أنَّ قريشاً كانت تقصد بابن سبأ ، حين اخترعته ، أنَّ ترمز به إلى عمار بن ياسر ... أنَّ حكاية ابن سبأ من أولها إلى آخرها كانت حكاية متقنة الحبك رائعة التصوير. أنَّ القريشيين لم يكونوا دهاةً في ميدان السياسة فحسب ، فقد كانوا ماهرين في فن القصص ايضاً» (٣٥) ، ولهذا الراي، ذهب كذلك مصطفى كامل الشيبي إذ راى أنَّ ابن سبأ هو عمار بن ياسر ، وأنَّ الامويين اعداء الشيعة نسبوا الآراء الغالية التي لم ينطق بها ابداً (٣٦). وكذلك سامي النشار؛ إذ قال : « ومن المحتمل أنَّ تكون شخصية عبدالله بن سبأ شخصية موضوعة، أو أنَّها رمزت إلى شخصية بن ياسر ، كما فعل الامويين بكلمة أبي تراب والترابين ، وقد كانَ كنية أبي تراب كنى علي، وخدع معاوية الطليق والأمويين معه أهل الشام بدعواهم أنَهم يحاربون أبا تراب والترابيين»(٣٧).

المبحث الثاني : القائلون بالأصل الفارسي .

وخلاصة النظرية التي اعتمد عليها أصحاب المقالات والفرق والباحثين والمستشرقين كذلك أنَّ الفرس بعد زوال دولتهم على يد العرب ، وهدفوا إلى الكيد بالإسلام ، فأظهر قوم منهم الإسلام، ودخلوا في التشيع بإظهار حب أهل البيت ، وكذلك استشناع ظلم علي (ع) وأهل البيت، وبما أنَّ الفرس تدين بالملك والوراثة في البيت المالك، ومن أجل هذا قالوا -أي التشيع -بأنَّ، علي بن أبي طالب (ع) أولى الصحابة بالخلافة ، بعد رسول الله (ص)على اساس وراثي، وكذلك أنَّ الفرس اعتادوا أنَّ يظهروا لملوكهم نظرة فيها معنى إلهي لذا فإن الشيعة تنظر هذه النظرة نفسها عن طريق قولهم -أي الشيعة -أنَّ طاعة الإمام أول واجب وأنَّ طاعته من طاعة الله [٣٨].

وأضافوا سبباً آخر وهو أنَّ الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب (ع) ، قد تزوج ابنة يزدجر ملك الفرس الساسانيين ، وأنَّ الإمام علي بن الحسين زين العابدين (ع)، من بنت يزدجر الفارسي ، وبما إنّهم تربطهم أي الفرس المصاهرة فقد استفاد الفرس من هذه المصاهرة بأهل البيت والعائلة الفارسية المالكة التي قضى عليها العرب فهم أعطوا لأهل البيت شرعية مزدوجة[٣٩] ، أذ أصبح الائمة من أهل البيت يمثلون حق النبوة وحق الملك؛ لأنَّهم من النبي (ص) وآل ساسان معاً .

ومن الباحثين الذين قالوا بهذه النظرية البير نصري نادر -وهو يعطي دليلاً عجيباً بعيداً كل البعد عن الواقع وكذلك عن منهج الباحثين؛ إذ يقول « إنَّ هذه الفكرة التي تجعل من الإمامة حقاً الهياً ليست من خصائص التفكير البدوي، حتى ولا من خصائص عرب الجزيرة ، إذ تسود بينهم روح المسأواة ، أنَّ هذه الفكرة دخلت عليهم من جهة الفرس الذين كانوا ينظرون إلى ملوكهم بعين الاحترام الزائد ، ويعتبرونهم اسمى من باقي البشر ، وهذا ما يعلل لنا لماذا تستعمل اللغة الفارسية في الأوساط العلمية الشيعية في العراق، لاسيما الأوساط العلمية مثل النجف وكربلاء والكاظمية !»[٤٠].

ومن المستشرقين القائلين بهذه النظرية « دوزي ، و أوجست ملر ، و فون كريمر ، و دار مستر، و جويدي»[٤١]. أما - دوزي - فهو يرى أنَّ الشيعة ما هي الا فرقة فارسية ، وذلك لأنَّ جنس العرب يحب الحرية ، والجنس الفارسي اعتاد الخضوع كالعبيد لملوكهم ، من جهة ، ومن جهة أخرى فإن الفرس لا يعرفون مبدأ الأنتخاب، بل يعرفون مبدأ الورائة في الملك - الحكم - ، لذا فإنهم اعتقدوا أنَّ علي (ع) يجب أنَّ يخلف الرسول اي أنَّ تكون الخلافة وراثية ، والفرس هم الذين نقلوا فلسفة أنَّ الإمام له القدسية الإلهية وله الطاعة المطلقة . أما -أوجست ملر - فيرى أنَّ الفرس هم الذين أدخلوا الأفكار الهندية ولاسيّما القول بأنَّ الشاهنشاه، هو تجسيد لروح الله التي تنتقل في أصلاب الملوك إلى الابناء . وكذلك فعل المستشرق دار مستر، إلى أنَّ الفرس أدخلوا في الإسلام الفكرة الهندية -الارية ، التي تقول بالعائلة الإلهية المختارة ، التي ينتقل في أصلابها النور الإلهي جيلاً بعد جيل ، منتهية بـ، الساوسخايانت ، أو المسيح المنتظر هذه الفكرة، أدخلت في الإسلام وتبلورت في آل البيت وشخص علي، كذلك المستشرق - جودي - يرى إنَّ أنَّتشار الافكار الغالية نتيجة دعائية إيرانية ثنوية منظمة لهدم الإسلام[٤٢].

ومن الأدلة الأخرى التي اعتمدها القائلون بهذه النظرية هو أنَّ أهل الفرس الأن من الشيعة، وعليه فإن الشيعة الأوليين كانوا من الفرس وقد قال بهذا الرأي محمد أبو زهره إذ يقول « وفي الحق أنَّنا نعتقد أنَّ الشيعة قد تأثر بالأفكار الفارسية عن الملك ووراثته ، والتشابه بين مذهبهم ونظام الملك الفارسي واضح ، ويزكي هذا أنَّ أكثر أهل فارس الأن من الشيعة وأنَّ الشيعة الأولين كانوا من الفرس»[٤٣].

مناقشة هذه الآراء

فيما يتعلق بأنَّ أكثر أهل فارس الأن هم من الشيعة، فهذا صحيح ، ولكن الشيعة الأولين هم من أهل فارس ، فهذا فيه نظر ، وذلك لأنَّ أهل فارس دخلوا التشيع في وقت متأخر في زمن الدولة الصفوية[٤٤]. وكذلك فإن الشيعة الأوائل من أهل فارس فهو غير صحيح من وجوه: -

أولاً : أنَّ اغلب كتب التاريخ تثبت أن الشيعة الأوائل كانوا جلهم من العرب الاقحاح، وقد اثبت ذلك المؤرخون القدماء ، وكذلك أن أغلب مدن فارس هي مدن سنية الاّ مدينة قم فإنها مدينة شيعية قد سكنها العرب الشيعة، وذلك ما ذكره ياقوت الحموي عن مدينة قم، إذ قال « أنَّها مدينة مستحدثة إسلامية ، لا أثر للأعاجم فيها ، و أول من قصدها طلحة بن الاحوص الأشعري ... وأهلها كلهم شيعة أمامية، وكأن تمصيرها[٤٥] في أيام الحجاج بن يوسف سنة ٨٣هـ «[٤٦]. كما يثبت الحموي إنَّ التشيع لم يدخل مدينة الري الاّ في زمن المعتمد العباسي، « وكان أهل الري أهل سنة وجماعة، إلى أن تغلب أحمد بن الحسن المادراتي عليها ، فأظهر التشيع وأكرم أهله وقربهم ، وتغلب عليها في سنة ٢٧٥هـ» [٤٧].

ويذكر المقدسي أن الغالب على أهل فارس هو المذهب الحنفي والشافعي ، ولم يشر إلى وجود التشيع بينهم في زمنه فهو يقول « لم ارَ السواد الأعظم الا من أربع مذاهب : أصحاب أبي حنيفة بالشرق، وأصحاب مالك بالمغرب، ... وأصحاب الشافعي بالشاش وخزائن نيسابور، وأصحاب الحديث بالشام وبقية الأقاليم ممتزجون، والغلبة في بغداد للحنابلة والشيعة ... وبالكوفة الشيعة الا الكناسة فإنها سنة ، وفي الموصل حنابلة وجبله للشيعة»[٤٨].

وهناك وصية يوردها ابن الفقيه وهي وصية محمد بن علي قائد الثورة العباسية على الأمويين، وفيها يبين المدن وما تدين بها من مذاهب ، وما هي المدن التي تصلح أن يبث فيها دعوتهم فيقول

« أما الكوفة وسوادها فشيعة علي وولده، وأما البصرة وسوادها فعثمانية تدين بالكف وتقول كُن عبدالله المقتول ولا تكن عبدالله القاتل، وأما الجزيرة فحرورية مارقة واعراب اعلاج ومسلمون في أخلاق النصارى، وأما أهل الشام فليس يعرفون الا ال أبي سفيان وطاعة بني مروان وعداوة راسخة وجهل متراكم، وأما مكة والمدينة فقد غلب عليها أبو بكر وعمر ، ولكن عليكم بخرسان فإن هناك قلوب فارغة لم تتقسمها الاهواء ولم يتوزعها النحل» [٤٩]. وقد اعترف الكثير من الباحثين والمستشرقين بهذه الحقيقة ، ومنهم محمد كرد علي إذ قال « لاريب في أنَّ أول ظهور الشيعة كان في الحجاز بلد التشيع له ، وكان التشيع هناك ضعيف الحول ، ولكنه مكين في قلوب أهله ، ثم استفحل امره في العراق زمن خلافة الإمام علي أما الشام فالمعروف بين الشيعة في

جبل عامل خلفاً عن سلف أن الذي دلهم على هذا المذهب أبو ذر الغفاري لما سير إلى الشام»[٥٠]. وكذلك عبدالله فياض إذ أورد أدلة تؤكد أن ظهور التشيع بين العرب وفي بيئة تغلب عليها الصفات العربية هي الكوفة ومن أدلته ، أن أنَّصار علي بن أبي طالب(ع) الذين شاركوه في حروبه هم من عرب الحجاز والعراق إذ لم يورد اسم أي شخص ذا شأن أو قائد من قُوّاد علي، كان فارسياً، ومن جهة اخرى فإنه يرى كذلك أن الذين كتبوا إلى الإمام الحسين (ع) يستقدمونه سنة ٦٠هـ إلى الكوفة كلهم زعماء قبائل عربية ساكنة في الكوفة وسواده ، وهذا ما تبينه الرسائل والمكاتيب . وكذلك فإن أنصار سليمان بن صرد الخزاعي في حركته التي قام بها بعد مقتل الحسين بن علي(ع)، - حركة التوأبين- كلهم تقريباً من القبائل العربية[٥١] .

أما المستشرقون فمنهم، ولهوزن، وكولدزيهر، وكيب، ونيكلسون، وفريدلندر، هاينس هالم . ينكرون أنَّ تكون أصول التشيع تكونت من أثر الفرس .

يرى ولهوزن ، يرى « أنَّ آراء الشيعة كانت تلائم الإيرانيين، فليست تلك الملائمة دليلاً عليه ، بل الروايات التاريخية تقول بعكس ذلك؛ اذ تقول: إن التشيع الواضح الصريح كأن قائماً أولاً في الدوائر العربية ثم انتقل إلى الموالي» [٥٢]، وكذلك في حديثة عن التوأبين يقول « اجتمع في النخيلة اربعة الأف من التوأبين ، وكان بينهم عرب من كل القبائل وكثير من القراء ، ولم يكن معهم من الموالي» [٥٣].

أما هاينس هالم ، فيرى إن « مركز الشيعة السياسي كما الديني والنقطة التي أنطلق منها المدينة العراقية الكوفة ، التي اسسها العرب عبر نهر الفرات ، اي أن الشيعة نشأة في العراق وفي وسط عربي بحت ، ومن الضروري تأكيد ذلك لأن المعلقين يزعمون دوماً أنَّ الشيعة ظاهرة ايرأنَّية وهي غريبة كلياً عن طبيعة العرب ...، الشيعة تبقى من ناحية اصولها ونشأتها عربية تماما كالإسلام نفسه[٥٤]»، وفي موضع اخر يذكر أنَّ «بغداد أصبحت إلى جأنَّب الكوفة ، المركز الكبير الثاني للشيعة في العراق ، إذ استوطن في الإحياء الخارجية وخاصة في حي الكرخ الواقع في الجنوب كثير من الشيعة»[٥٥]، أما عن مدينة قم فيذكر « قم ... أعيده بنائها في(سنة ٧١٢م) ، على يد مستوطنين عرب ، اضطروا إلى مغادرة الكوفة بسبب عقيدتهم الشيعية . فرعاً من الكوفة، وحافظت على طابعها العربي؛ حتى القرن العاشر الميلادي»[٥٦].

والمستشرق كولدزيهر، يذهب إلى الرأي نفسه إذ يرى «إنَّ الحركة العلوية نشأت في أرض عربية بحتة ، ... فالتشيع كالإسلام عربي في نشأته وفي أصوله التي نبت منها» [٥٧]. وهذا ما اكد عليه المستشرق شتروتمان، في ضوء أن «المبادئ الأساسية لشريعة الشيعة بطبيعة الحال على النهج الإسلامي»[٥٨] .

أما المستشرق كيب، فيرى أنَّ فكرة أصل التشيع هم الفرس فإنها نظرية لا أصل لها وذلك «أن الفكرة الخاطئة التي لا زالت منتشرة والتي تقول ، بأنَّ بلاد فارس كانت الموطن الأصلي للتشيع ، نظرية خاطئة لا أصل لها بل الروايات التاريخية تثبت بأن الزرادشتين كانوا اميل عموماً لاعتناق المذهب السني»[٥٩] وهذا ما أكدّه المستشرق فريدلندر، إذ قال « فالمعروف بلاد فارس ظلت في أجزاء كبيرة منها تدين بالمذهب السني ، واستمر ذلك ، حتى سنة (١٥٠٠م) عندما اعلن التشيع مذهباً رسمياً فيها بقيام الدولة الصفوية» [٦٠].

أما آدم متز، فيرى إن التشيع كان منتشراً في المدن العربية في القرن الرابع الهجري إذ قال: نشر التشيع الويته على مدينة البصرة ، وعلى نصف نابلس والقدس والقسم الأكبر من شرق الأردن، ... والجزيرة العربية في غالبيتها تدين بالمذهب الشيعي ، وحتى المدن في عمان وصعدة وهجر شيعة ... أما بلاد إيران فالتشيع منتشراً في المنطقة الساحلية التي تتصل اتصالاً وثيقاً بالعراق وخصوصاً بالعرب المتشيعين، في حين كانت السيادة المطلقة في بلاد المشرق للمذهب السني ، باستثناء مدينة قم التي كانت أهلها شيعة[٦١].

وينقل عبدالله فياض عن المستشرق ماسنيون، قوله : «إن همدان القبيلة العظيمة الخطيرة ذات الشوكة والقوة كانت شديدة التشيع» [٦٢]. والغريب أنَّ محمد أبو زهره حين أرجع أصول التشيع ، مرة إلى عبدالله بن سبأ ، ومرة أخرى إلى الفرس نجده يقول: «والشيعة نشأت في مصر ابتداءً في عهد عثمان إذ وجد الدعاة فيها أرض خصبة ، وعمت العراق، واتخذته لها مستقراً ومقاما ، فاذا كانت المدينة و مكة وسائر مدن الحجاز، مهداً للسنة والحديث و الشام مهداً لنصراء الأمويين ، فقد كان العراق مقاما للشيعة» [٦٣]. ونحن نتساءل ألم يكن الأولى بمحمد أبي زهره أن يرد أصول التشيع نتيجة أنَّتشاره في مصر لعقائد المصريين القدماء الذين كانَوا يؤلهون ملوكهم الفراعنة وعدّوهم مقدسين. خيراً من اليهود الفرس أو يرجع أصولهم إلى الاقباط المنتشرين في مصر؟ .

أما السبب الأخر الذي استندوا إليه القائلون بالأصل الفارسي فهو القول بزواج الإمام الحسين(ع)، من احدى بنات ملك الفرس، وهذا ما يستند إليه محمد أبو زهرة إذ قال « وهناك برهان أخر يمثله الذين يقولون بأن التشيع بدأ مذهباً سياسياً ، وليس عقيدة دينية هو اجماع الفرس ولا يزالون حتى اليوم على التشيع لآل علي، والمنطق في ذلك أن الفرس يعتقدون أنَّهم أنَّسباء الحسين لأنَّه تزوج ، شهربانو(سلافة) ابنة يزدجرد بعد أن وقعت أسيرة في ايدي المسلمين، ولقد أنجبت سلافة علياً « زين العابدين « واذاً فهم اخوال علي، وتشيعهم ، لا يمكن أن يقال أنَّه تشيع عقيدة خالصة ، بل هو أقرب إلى تشيع العصبية منه إلى تشيع العقيدة، وتشيع العصبية يساوي تشيع السياسة ، ففكرة التشيع من ناحية الفرس على الأقل فكرة سياسية خالصة» [٦٤] .

ويمكن الرد على هذا الراي على طريقين: -

أولاً : كما قلنا سابقاً أن الشيعة ليسوا كلهم من الفرس وحدهم ، بل مدن بلاد فارس أغلبها سنية .

ثانياً : إذا كان الفرس يدينون بتشيعهم إلى رابطة (الخولة) للنسب بينهم وبين علي بن الحسين وأبيه الحسين بن علي(ع)، فماذا نقول عن الشيعة من غير الفرس ما هو سبب تشيعهم؟، وخاصة العرب الذين يمثلون لب التشيع قبل دخول الفرس فيه ، هذا من جهة ومن جهة أخرى ، فلو كان زواج الحسين من (سلافة) الفارسية هو دافع الفرس لاعتناق مذهب التشيع ، فإن الحسين، لم يكن وحده الذي تزوج من أميرة فارسية ، فقد كان هناك آخرون كذلك تزوجوا من أميرات فارسيات أسرن

وجلبن إلى المدينة ، فإن عبدالله بن عمر قد تزوج اخت سلافة وأولدها ابنه سالماً ، فاذا كانَ الحسين بن خليفة المسلمين، فإن عبدالله بن عمر بن خليفة المسلمين عمر بن الخطاب ، وكذلك تزوج محمد بن أبي بكر الأخت الأخرى لسلافة وأولدها ابنه القاسم الفقيه المعروف ، فضلاً عن أن محمد بن أبي بكر كان ابن خليفة كذلك، وتم زواج الثلاثة في زمن خلافة عمر بن الخطاب[٦٥]، ولذا نجد أن هذه الحجة أو البرهأن غير صحيحة، ونجد أن تشيع الفرس لهذا السبب غير منطقي .

أما الرأي القائل بأن العرب لا يعرفون الوراثة، فلأن العرب يحبون الحرية ، ويؤمنون بمبدأ الأنتخاب ، وأنَّ الفكر الفارسي كان أثره في التشيع هو جعل الخلافة امراً وراثياً كما كان الأمر عند الفرس في عهد ساسأن، فإن هذا مردود عليه لمن يراجع كتب التاريخ؛ إذ نجد أن العرب كانوا يؤمنون بمبدأ الوراثة ، أليس العربي اذا مات أبوه ورث ، منه زعامة القبيلة و كل شيء حتى زوجاته ، هذا في عصر قبل الإسلام، أما في الإسلام فقد حدد الإسلام شروط الوراثة والوصية ومن أراد المزيد فليراجع كتب الفقه المنتشرة عند المذاهب الإسلامية جميعها ، بل الصحيح أن العرب لم يعرفوا مبدأ الانتخاب أصلاً ، وكذلك « يلحظ عليه أنَّ كون الحكم والملك أمراً وراثياً، لم يكن من خصائص الفرس، بل أن مبدأ وراثة الحكم كان سائداً في جميع المجتمعات ، فالنظام السائد بين ملوك الحيرة وغسأن وحمير في العراق والشام واليمن كان هو الوراثة ، والحكم في القبيلة في الجزيرة العربية كان وراثياً، والمناصب المعروفة لدى قريش من السقاية، والرفادة، وعمارة المسجد الحرام، والسدنة، كانت أمور وراثية ، حتى أن النبي الاكرم (ص) لم يغيرها، بل أنَّه أمضاها كما في دفعه لمفاتيح البيت إلى بني شيبة وإقرارهم على منصبهم إلى الابد» [٦٦].

الخاتمة

في ضوء هذا البحث نجد أنَّ أغلب الفرق الإسلامية ظهورها هو نتاج داخلي، وأنَّ آرائهم وأنَّ اختلفت فيما بينهم الا إنَّها نتاج من فهمهم وقراءتهم للإسلام والقرآن الكريم.

وأنَّ الشيعة بأصولهم ترجع إلى بيت النبوة، ومعدن الرسالة، وهي نتاج داخلي ولد من رحم الإسلام واتبع في جميع أصوله أئمة أهل البيت (ع) ، أنَّ ائمة أهل البيت ، وأن اقصوا عن الحكم، ولكنهم كانوا في قلب الساحة ، وعلى تفهم تام؛ لأبعاد المشكلة في سائر الميادين إذ كانوا المرجع العلمي ، و كلما اتيحت لهم الفرصة سواء في عهد الأمويين ام العباسيين، قاموا بمهمة بيأن المعارف والأصول، التي كانَت الفرق تتنازع فيها ، ولهم مناظرات عدّة، وأقوال كثيرة ، تبين منها أهم عقائد الشيعة الإمامية . فالمنهل الحقيقي والأصيل في تلقي الشيعة أصولهم هو ائمة أهل البيت (ع) منذُ الإمام علي ابن أبي طالب إلى الإمام الثأني عشرة المهدي ابن الحسن (ع) .

وأن الذين ردوا أصول التشيع إلى أصول يهودية أو فارسية قالوا بتلك الآراء من منطلق تعصب مذهبي وسبب سياسي بالدرجة الأولى من منطلق الناس على دين ملوكهم؛ لأننا لم نجد فرقة مورس بحقها التغيب الجسدي والتغيب المعرفي، مثل ما مورس بحق التشيع إذ كانَ دائماً يمارس بحقهم التصفية الجسدية والتغيب المعرفي منذ تلسط بني أمية ومن بعدهم بني العباس ومازل هذا التغيب يمارس بحقهم إلى الأن فمن مصلحة الحكام أن يردون التشيع إلى أصول خارجية من خارج الإسلام لصرف الناس من التأثر بهم، وكذلك إعطاء مبرر لقاتلهم باعتبارهم خارجين عن الدين ومن جهة أخرى حماية ملكهم وإعطاء صبغة دينية على حكمهم باعتبارهم الممثلين الشرعيين للاسلام وحماية الإسلام.

فلابد لكل باحث قبل إصدار حكمه أو دراسة أي فرقة أن يبحث بعين فاحصة موضوعية وأنَّ لا يتأثر بالكلام الجاهز المعد سلفاً، وأن يتجرد من مذهبيته؛ لأنَّ جل همه هو البحث عن الحقيقة المنشودة بغض النظر إذا اكتشفها خالفت ثوابته أم لم تخالف.

الهوامش

١ - النشار ، (علي سامي) ، نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام ، ج١، ص٥٠ . وينظر ص٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧.

٢ - عبدالحميد ، (محسن) ، تطوير تفسير القرأنَّ ، سلسلة بيت الحكمة ، جامعة بغداد، ١٤٠٨هـ ، ص١٠٠ .

٣ - ينظر : أبو زهره ، (محمد) ، المذاهب الإسلامية، ص١٧٤ .

٤ - نفس المصدر ، ص١٨٧ .

٥ - ينظر : النشار ، (علي سامي) ، نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام ، ج١ ، ص ٣٥٧؛ عبدالحميد ، (محسن) ، تطور تفسير القران، ص١٠١ .

٦ - ينظر : أبو زهره ، (محمد) ، المذاهب الإسلامية، ص١٨ -١٩ .

٧ - ينظر : الطبري ، (محمد بن جرير)، تاريخ الطبري ، ج٣ ، (احداث سنة ٣٥هـ)، ص٣٥.

٨ - ينظر : الاشعري ، (أبو الحسن) ، مقالات الإسلاميين ، ص١٥ ؛ الملطي ، التنبيه والرد، ص١٨-١٩-١٥٨.

؛ ابن حزم ، (علي بن أحمد) ، الفصل في الملل والاهواء والنحل ، ج٢، ص١٣٨ -١٤٢ ؛ الاسْفَرايْني ، (الإمام أبي المظفر، ت٤٧١هـ --) ، التبصير في الدين ، تحقيق محمد زاهد بن الحسن الكوثري، دار الكتب العلمية ، بيروت -لبنان ، ط٢، سنة ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، ص١١٠، ١١٢ ؛ البغدادي (عبدالقاهر)، الفرق بين الفرق ، ص٢٢٣، ٢٢٤ ؛ الشهرستاني،(عبدالكريم)، الملل والنحل ، ص٢١٢، ٢١٣؛ الرازي، (فخر الدين) ، اعتقادات فرق المسلمين والمشركين، ص٥٣-٥٧ ؛ السكسكي ،(أبي الفضل عباس بن منصور) ، البرهأنَّ في عقائد الاديان ، ص٨٥ ؛ الايجي ، (عضد الدين عبدالرحمن)، المواقف ، ج٣، ص٦٧١؛ ابن عبد ربه ، (أحمد) ، العقد الفريد ، ج ٢، ص٤٠٥ ؛ الجرجاني ، (علي بن محمد) ، التعريفات، ص ٧٩ .

٩ - امين ، (أحمد) ، فجر الإسلام ، ص٢٤٥.

١٠- ينظر : المصدر نفسه ، ص ٢٤٥ . امين (أحمد) ، ضحى الإسلام ، ج١ ، ص٢٥٨، ج٣ ، ص ١٧٠ . النشار (علي سامي)، نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام ، ج٢ ،ص٦٩١ ، ٦٩٣ ،٦٩٥ .

١١ - أبو زهره ، (محمد) ، تاريخ الجدل، دار الفكر القاهرة ، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م، ص٧٩ . أنظر : الشمالي ، (عبده) ، دراسات في تاريخ الفلسفة العربية الإسلامية واثارها ورجالها ، دار صادر ، بيروت ، ط٥، سنة ١٩٧٩م ، ص١٢٩

١٢ -أبو زهره ، (محمد) ، المذاهب الإسلامية، ص٤٦ .

١٣ - المقريزي ، (تقي الدين) ، الخطط ، ج٣ ، ص٢٦٣ . ينظر : الاسد ابادي ، (القاضي عبدالجبار) ، تثبيت دلائل النبوة ، ج٢ ، ص٥٤٥-٥٤٦ .

١٤- فلهوزن ، (يوليوس)، الخوارج والشيعة المعارضة السياسية الدينية ، ص١٤٨، ١٤٩، أنظر كذلك لمزيد من التفصيل لاراء المستشرقين : عبدالحميد ، (عرفإن)، دراسات في الفرق والعقائد الإسلامية، ص٢٩-٢٩-٣٠.

١٥ - جولد تسيهر ، العقيدة والشريعة في الإسلام، ص١٩٢.

١٦ - ينظر : عبدالحميد (عرفان) ، دراسات في الفرق والعقائد الإسلامية، ص٣١ .

١٧-ديورانت ،(ول . وايريل) ، قصة الحضارة، ج٢، مجلد الرابع ، ص١٣٠ .

١٨ - ينظر : الطوسي ، (أبي جعفر محمد بن الحسن) ، إختيار معرفة الرجال ، تحقيق: جواد القيومي الاصفهاني ، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم -ايرانَّ ، ط١ ، سنة ١٤٢٧هـ، ص١٠٣.

١٩ -الحلي ، العلامة أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الاسدي (٦٤٨-٧٢٦هـ)، خلاصة الاقوال في معرفة الرجال ، تحقيق: جواد القيومي ، مؤسسة نشر الفقاهة ، قم -ايران ، ط٤، سنة ١٤٣١ه، ص٣٧٢.

٢٠ - الكشي ، (أبي عمرو محمد بن عبدالعزيز)، رجال الكشي ، قدم له : السيد أحمد الحسيني، منشورات مؤسسة الأعلمي ، بيروت -لبنان، ط١ ، سنة ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م ، ص٨٤ ، برقم ٤٨.

٢١ - العاملي ، (محمد بن علي بن الحسين الحر ، ت١١٠٤هـ) ، وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة ، ، قدم له : شهاب الدين المرعشي النجفي ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت -لبنان، ط١، سنة ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٧م، مج٩، ج١٨، ص٦١٧.

٢٢ - المصدر نفسه ، ص٥٥٤ .

٢٣-المقريزي ، (تقي الدين) ، الخطط ، ج ٢، ٣٢٣ .

٢٤ - البلاذري ، (أحمد بن يحيى بن جابر ، ت ٢٧٩ه) ، انساب الاشراف ، حققه وقدم له : سهيل زكار -رياض زركلي ، دار الفكر ، بيروت -لبنان ، ط١ ، سنة ١٤١٧ه -١٩٩٦م، مؤسسة الأعلمي ، ج٢ ، ص٣٨٣ ؛ أنظر: الاشعري ، (سعد بن عبدالله) ، المقالات والفرق ، ص٢٠ .

٢٥ - ينظر : العسكري ، (مرتضى) ، عبدالله بن سبأ واساطير اخرى ، دار الزهراء ، بيروت -لبنان ، ط٧، سنة ١٤٢٧ه -٢٠٠٦م، ج٢ ، ص٣٢١ ، ٣٢٢، ٣٢٣.

٢٦ - داود ، (حامد حفني) ، نظرات في الكتب الخالدة ، دار العلم للطباعة ، القاهرة، مصر ، ط١ ، سنة ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م ، ص١٠٢ .

٢٧ - محمود ، (عبدالحليم) ، التفكير الفلسفي في الإسلام ، ص١٦٦ .

٢٨ - حسين ، (طه) ، الفتنة الكبرى -علي وبنوه ، ص١٣٤ .

٢٩ - عمارة ، (محمد) ، الخلافة ونشأة الاحزاب الإسلامية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت -لبنان ، ط٢ ، ١٩٨٤م، ص١٥٤-١٥٥ .

٣٠ - عمارة ، (محمد) ، الخلافة ونشأة الاحزاب الإسلامية، ص١٥٠

٣١ -صبحي ، (أحمد محمود) ، نظرية الإمامة لدى الشيعة الاثنى عشرية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، سنة ١٤١١هـ - ١٩٩١م، ص٣٧ إلى ص٤٠ .

٣٢ -علي ، (محمد كرد) حطط الشام ، مكتبة النوري ، دمشق ، ط٣ ، سنة ١٤٠٣ه -١٩٨٣م ، ج٦ ، ص٢٤٦ .

٣٣ - أصولالاسماعيلية ، برنارد لويس ، ص٧٦-٧٨ .

٣٤ - الوردي (علي)، وعاظ السلاطين ، دار كوفان لندن ، ط٢، سنة ١٩٩٥م، ص٩٨ ، ١٧٦.

٣٥ -المصدر نفسه ، ص١٧٧ .

٣٦ -ينظر : الشيبي ، (كامل مصطفى)، الصلة بين التصوف والتشيع ، ج١ ، ص٢٦-٣٩ . و ينظر: العسكري ،(مرتضى)، الاسطورة السبئية ، نشر المجمع العالمي لأهل البيت ، قم -ايران ، ط١ ، سنة ١٤٢٤ه -٢٠٠٣م. ج١، ص٤٥، ٥٦.

٣٧ - النشـار ، (علي سامي) ، التفكير الفلسفي في الإسلام ، ٦٩٣ .

٣٨ - ينظر : بن حزم ،(أحمد بن علي)، الفصل فـي الملـل والنحـل ، ٣١٩ ؛ المقريزي ، (تقـي الديـن) ، الخطـط ، ج١ ، ٣٦٢ . ؛ اميـن ، (أحمـد) ، فجر الإسـلام ، ٢٥١-٢٥٢ .

٣٩ - ينظر :حسن ، حسن ابراهيم ، الفاطميون فـي مصـر ، وزارة المعـارف العمومية ، المطبعة الأميرية ، القاهرة ، سنة ١٩٣٤م، ص٦٦، ٦٥.

٤٠ - نـادر، (البيـر نصـري) ، اهم الفرق الإسـلامية، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ١٩٥٨م ، ص٢٣.

٤١ - ينظر : عبدالحميد ، (عرفإن) ، دراسات في الفرق والعقائد الإسلامية، ص٢٣-٢٤ .

٤٢ - ينظر : المصدر نفسه ، ص٢٣-٢٤ .

٤٣ - أبـو زهـرة (محمـد) ، تاريخ المذاهب الإسلامية، ج١ ، ص٤١ .

٤٤ -ينظر : طقوش ، (محمد سهيل) ، تاريخ الدولـة الصفوية في ايـران ، دار النفائس، بيـروت -لبنـان ، ط١ ، سـنة ١٤٣٠هـ -٢٠٠٩م . ص٥٣، ٥٤.

٤٥ - سـبب تمصيرهـا هـو (لمـا انهـزم بن الاشـعث ورجع إلى كابـل منهزماً كان في جملة اخوة يقال لهـم : عبداللهـ والاحوص وعبدالرحمن واسـحاق ونعيم وهو بنو سعد بن مالك بن عامر الاشـعري ... عبدالله بن سعد كان له ولد في الكوفة ، فإنتقل منها إلى قـم وكان أمامياً وهو الذي نقل التشـيع إلى أهلها فلا يوجد بها سـني قد) . أنَّظر معجم البلدن ، الحموي،ج٧، ص٨٩.

٤٦ - الحمـوي ، (شـهاب الديـن أبـي عبدالله ياقـوت، ت٦٢٦ه) ، معجـم البلـدان ، دار إحيـاء التراث العربـي ، بيروت -لبنان ، د ت ، ج٧ ، ص٨٨.

٤٧ - المصدر نفسه ، ج٣ ، ص٤٦١.

٤٨ - المقدسـي ، (محمد بن أحمد) ، احسـن التقاسـيم في معرفة الاقاليم ، مطبعة وزارة الثقافة والارشـاد القومي ، دمشـق ، سـنة ١٩٨٠م ، ص١٣٦-١٤٢ .

٤٩ - ابـن الفقيه (أبي عبدالله أحمد بن محمد)، مختصـر كتـاب البلدأنَّ ، تحقيق : يوسـف الهـادي ، عالـم الكتب ، بيـروت –لبنانَ ، ط٢، سنة ١٤٣٠ه -٢٠٠٩م ، ص٣١٥ .

٥٠ - علي (محمد كرد) ، خطط الشام ، ج٦، ص٢٤٦-٢٤٧ .

٥١ - ينظـر فيـاض ، (عبـدالله) ، تاريـخ الإمامية ، ص٦٨ .

٥٢- ولهوزن ، الخوارج والشيعة ، ص ١٩٤.

٥٣ - المصدر نفسه ، ص ٢٤٠ .

٥٤ - هالـم ، (هاينـس) ، الشـيعة ، ص٣٤ -٣٥ .

٥٥ - المصدر نفسه، ص٤١ .

٥٦ - المصدر نفسه ، ص٤٥ .

٥٧ - جولدتسـيهر ، العقيـدة والشـريعة فـي الإسلام ، ص٢٤٩ .

٥٨ - شـتروتمان، موجـز دائـرة المعـارف الإسـلامية، الشـيعة ، ترجمة : أبو ريده ، ج٢٠، ص٦٤١١ .

٥٩ - ينظر: عبدالحميد ، (عرفإن) ، دراسات في الفرق والعقائد الإسلامية، ص٢٦ .

٦٠ - عبدالحميد ، (عرفان) المصدر السابق، ص ٢٦ .

٦١ - ينظر : متز ، (ادم) ، الحضارة الإسلامية في القرن الرابـع ، نقله إلى العربية: محمد عبدالهادي أبـو ريده ، دار الكتاب العربي، بيـروت -لبنـان ، ط٤، سـنة ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م ، ج١، ص١٢١، ١٢٢.

٦٢- فياض ، (عبدالله)، تاريخ الإمامية ، ص ١٦ .

٦٣ - أبـو زهـره ، (محمـد) ، تاريخ المذاهب الإسلامية، ص٣٢ .

٦٤ - الشكعة ، (مصطفى) ، اسلام بلا مذاهب، ص١٧٣ .

٦٥ - ينظـر : ابـن خلكان، (أبو العباس شـمس الدين) ، وفيات الاعيان ، ج١ ، ص٤٥٥ .

٦٦ - ينظـر : جعفر ، (سـبحاني) ، بحوث في الملـل والنحل ، مؤسسـة الإمام الصادق ، قم -ايران ، ط٢، سنة ١٤٢٤هـ ، ج٦ ، ١٣٤ .

المصادر

١- ابـن حزم ، علي بـن أحمد ، الفصل في الملل والاهـواء والنحل ، تحقيق يوسـف البقاعي، دار إحيـاء التراث العربي ، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ، سنة ٢٠٠٢م ، الجزء الأول.

٢- ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمـد ، وفيات الاعيـان ، دار إحياء التراث العربـي ، بيـروت ، ط٢، سـنة١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

٣- ابن عبدربه ، الفقيه أحمد الأنَّدلسي (ت٣٢٨هـ) ، العقـد الفريـد ، تحقيق : بركات يوسـف هبود ، دار الارقم بن الارقم للطباعة والنشر، بيـروت - لبنـان ، ط١ ، سـنة ١٤٢٠هـ -١٩٩٩م .

٤- ابـن الفقيـه (أبي عبـدالله أحمد بـن محمد) ، مختصـر كتـاب البلدان ، تحقيق : يوسـف الهادي ، عالم الكتب ، بيروت - لبنان ، ط٢، سنة ١٤٣٠ه -٢٠٠٩م.

٥- أبو زهره ، محمد ، تاريخ المذاهب الإسلامية، دار الفكر العربي ، القاهرة ، سنة ١٩٩٦م.

٦- أبـو زهره ، محمد ، تاريخ الجدل ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، سنة ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.

٧- الاسـد ابـادي ، القاضي عبدالجبـار ، تثبيت دلائـل النبوة ، حققه : عبدالكريم عثمان ، دار العربية للطباعة والنشـر ، بيـروت –لبنان ، ١٣٨٦ه -١٩٦٦م ، ج١، ج٢ .

٨- الأسـفرايني ، الإمـام أبـي المظفر شـاهفور طاهـر بـن محمـد ا (ت٤٧١ه) ، التبصيـر فـي الدين وتميـز الفرقة الناجيـة عن الفرق الهالكين، دار الكتب العلمية ، بيروت –لبنانَ، ط٢، سنة ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .

٩- الأشـعري ، الإمـام أبـي الحسـن علـي بن اسماعيل (ت٣٢٤ هـ) ، مقالات الإسلاميين، تحقيق نواف الجـراح ، دار صادر ، بيروت -لبنان ، الطبعة الثأنية ، سنة ٢٠٠٨م .

١٠- الأشـعري ، سـعد بن عبدالله ابن أبي خلف القمـي (ت٣٠١هــ) ، المقـالات والفـرق ، تحقيـق : محمـد جـواد مشـكور ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت -لبنان ، (د.ت).

١١- أميـن ، أحمـد ، فجـر الإسـلام ، المكتبـة العصرية ، صيدا -بيروت -لبنان ، ط١، سنة ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

١٢- أميـن ، أحمـد، ضحـى الإسـلام ، المكتبة العصرية ، بيروت، سنة ١٤٣١ه -٢٠١٠م .

١٣- الايجي ، عضد الدين عبدالرحمن بن أحمد، المواقـف ، تحقيـق : عبدالرحمـن عميـرة ، دار الجيـل ، بيروت ، ط١ ، سـنة ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

١٤- برنـارد ، لويـس ، أصـول الإسـماعيلية ، ترجمة : خليل أحمد جلو -جاسم محمد الجد ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ، د ت.

١٥- البغدادي ، أبي منصور عبدالقاهر بن طاهر بـن محمد بن عبـدالله (ت٤٢٩ه)، الفرق بين الفـرق ، تحقيق : لجنة إحياء التراث العربي، دار الافـاق الجديـدة ، بيروت -لبنان ، سـنة ١٤٠٨ه -١٩٨٧م .

١٦- البـلاذري ، الإمام أحمـد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هــ) ، أنسـاب الإشـراف ، حققـه وقدم له : سـهيل زكار -رياض زركلي، دار الفكر ، بيروت - لبنان ، ط١ ، سنة ١٤١٧هـ -١٩٩٦م . ، مؤسسة الأعلمي، ج٢ .

١٧- الجرجأني ، السيد الشريف علي بن محمد(٧٤٠-٨١٦هـ) ، التعريفات ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت -لبنان ، ط١، سنة ١٤٣١هـ -٢٠١٠م .

١٨- جعفر ، (سبحاني) ، بحوث في الملل والنحل ، مؤسسة الإمام الصادق ، قم -ايران، ط٢، سنة ١٤٢٤هـ ، ج٦ .

١٩- جولد تسيهر ، العقيدة والشريعة في الإسلام، نقله إلى العربية : محمد يوسف واخرون ، دار الرائد العربي ، بيروت -لبنان ،(د.ت) .

٢٠- حسن ، حسن ابراهيم ، الفاطميون في مصر ، وزارة المعارف العمومية ، المطبعة الأميرية ، القاهرة ، سنة ١٩٣٤م.

٢١- حسين ، طه ، الفتنة الكبرى و علي وبنوه، دار الجمال ، بيروت - لبنان، د . ت.

٢٢- الحر العاملي ، شيخ المحدثين محمد بن الحسن بن علي ، وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة ، قدم له : اية الله العظمى السيد شهاب الدين المرعشي النجفي ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت - لبنان، ط١، سنة ١٤٢٧هـ -٢٠٠٧م.

٢٣-الحلي ، العلامة أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الاسدي (٦٤٨-٧٢٦هـ)، خلاصة الاقوال في معرفة الرجال ، تحقيق: جواد القيومي ، مؤسسة نشرالفقاهة ، قم -ايران، ط٤، سنة ١٤٣١ه.

٢٤- الحموي ، (شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت، ت٦٢٦ه) ، معجم البلدان ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت - لبنان ، دت.

٢٥- داوود ، حامد حفني ، نظرات في الكتب الخالدة ، دار العلم للطباعة ، القاهرة ، مصر، ط١ ، سنة ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

٢٦- ديورانت ، ول . وايريل . ، قصة الحضارة، ترجمة : محمد بدران، دار الجيل ، بيروت، سنة ١٤٠٨هـ -١٩٨٨م.

٢٧- الرازي ، فخر الدين محمد بن عمر(ت٦٠٦هـ) ، اعتقادات فرق المسلمين و المشركين ، تحقيق : محمد زينهم محمد عزي ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ط١ ، سنة ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

٢٨- السكسكي ، أبي الفضل عباس ابن منصور، البرهان في عقائد أهل الاديان ، تحقيق بسام علي سلامة العموش ، مكتبة المنار ، الزرقاء -الاردن ، ط٢ ، سنة ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

٢٩- الشكعة ، مصطفى ، اسلام بلا مذاهب ، دار القلم ، القاهرة ، سنة ١٩٦١م .

٣٠- الشمالي ، عبده ، دراسات في تاريخ الفلسفة العربية الإسلامية واثارها ورجالها، دار صادر ، بيروت ، ط٥، سنة ١٩٧٩م.

٣١- الشهرستاني ، أبي الفتح محمد بن عبدالكريم (ت٥٤٨هـ) ، الملل والنحل ، تحقيق : عادل أحمد ابراهيم ، مكتبة فياض، المنصورة -مصر، ط١ ، سنة ١٤٣٤هـ -٢٠١٣م .

٣٢- الشيبي ، كامل مصطفى ، الصلة بين التصوف و التشيع ، منشورات الجمل ، بيروت - بغداد ، ط١ ، سنة ٢٠١١م.

٣٣- صبحي ، (أحمد محمود) ، نظرية الإمامة لدى الشيعة الأثنى عشرية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، سنة ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

٣٤- الطبري ، محمد بن جرير ، تاريخ الطبري ، راجعه : نواف الجراح ، دار صادر ، بيروت لبنان ، الطبعة الثالثة ، سنة ٢٠٠٨م.

٣٥- طقوش ، (محمد سهيل) ، تاريخ الدولة الصفوية في ايران ، دار النفائس ، بيروت - لبنان ، ط١ ، سنة ١٤٣٠هـ -٢٠٠٩م .

٣٦- الطوسي ، شيخ الطائفة الإمام أبي جعفر محمد بن الحسن (٣٨٥-٤٦٠هـ) ، اختيار معرفة الرجال ، تحقيق : جواد الفيومي الاصفهأاني ، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم -ايران ، ط١ ، سنة ١٤٢٧هـ.

٣٧- عبدالحميد ، محسن ، تطوير تفسير القران، سلسلة بيت الحكمة ، جامعة بغداد ، ١٤٠٨هـ.

٣٨- عبدالحميد ، عرفان ، دراسات في الفرق والعقائد الإسلامية، المؤسسة اللبنانية للكتاب الاكاديمي ، بيروت - لبنان، ط١ ، سنة ٢٠١٤م.

٣٩- العسكري ، مرتضى ، عبدالله بن سبأ واساطير اخرى ، دار الزهراء ، بيروت – لبنان، ط٧، سنة ١٤٢٧ه -٢٠٠٦م ، ج٢.

٤٠- العسكري ، مرتضى ، الاسطورة السبئية، نشر المجمع العالمي لأهل البيت ، قم -ايران، ط١ ، سنة ١٤٢٤هـ -٢٠٠٣م. ج١.

٤١- علي ، محمد كرد ، خطط الشام ، مكتبة النوري ، دمشق ، ط٣ ، سنة ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.

٤٢- عمارة ، محمد ، الخلافة ونشأة الاحزاب الإسلامية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت - لبنان ، ط٢ ، ١٩٨٤م.

٤٣- فلهوزن ، يوليوس ، الخوارج والشيعة المعارضة السياسية الدينية ، ترجمة : دار الجليل للكتب والنشر ، القاهرة ، ط٥ ، سنة ١٩٩٨م.

٤٤- فياض ، عبدالله ، تاريخ الإمامية ، مؤسسة الأعلمي ، بيروت - لبنان ، ط٢ ، سنة ١٣٩٥هـ -١٩٧٥م.

٤٥- الكشي ، لأبي عمرو محمد بن عمر بن عبدالعزيز ، رجال الكشي ، قدم له وعلق عليه: السيد أحمد الحسيني ، مؤسسة الأعلمي، بيروت -لبنان ، ط١ ، سنة ١٤٣٠هـ -٢٠٠٩م.

٤٦- محمود ، عبدالحليم ، التفكير الفلسفي في الإسلام ، دار الكتاب اللبناني -بيروت ، الطبعة الأولى ، سنة ١٩٧٤م ، ص١٦٦- ١٧٠ .

٤٧- المقدسي ، (محمد بن أحمد) ، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، مطبعة وزارة الثقافة والارشاد القومي ، دمشق ، سنة ١٩٨٠م.

٤٨- المقريزي ، تقي الدين أحمد بن علي بن عبدالقادر المعروف ، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار ، مطبعة النيل ، مصر، سنة ١٣٢٥هـ.

٤٩- الملطي ، أبو الحسين أحمد بن محمد ، التنبيه والرد على أهل الاهواء والبدع ، تحقيق محمد زينهم محمد عزب ، مكتبة مدبولي ،القاهرة ، ط١ ، سنة١٤١٣هـ - ١٩٩٣م .

٥٠- متز ، (ادم) ، الحضارة الإسلامية في القرن الرابع ، نقله إلى العربية : محمد عبدالهادي أبوريده ، دار الكتاب العربي، بيروت -لبنان، ط٤، سنة ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م .

٥١- نادر، (البير نصري) ، اهم الفرق الإسلامية، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ١٩٥٨م.

٥٢- النشار علي سامي ، نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام ، دار السلام للطباعة ، القاهرة، الطبعة الأولى ، سنة ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م .

٥٣- هالم ، هاينس ، الشيعة ، ترجمة : محمود كيبو ، بيت الوراق للطباعة ، بغداد ، ط١ ، سنة ٢٠٠١م.

٥٤- هوتسما ، م .ت ، وآخرون ، موجز دائرة المعارف الإسلامية، ترحمة : ابراهيم زكي خورشيد ، أحمد الشنتاوي وآخرون ، مركز الشارقة للابداع ، الشارقة ، الأمارات العربية المتحدة ، ط١ ، ١٤١٨ه -١٩٩٨م. (شتروتمان، موجز دائرة المعارف الإسلامية، الشيعة ، ترجمة : أبو ريده).

٥٥- الوردي (علي)، وعاظ السلاطين ، دار كوفان لندن ، ط٢، سنة ١٩٩٥م.

Theories of the Origins of Shiism a Study and Criticism

Dr. Abdul–Razzaq Hassan Hashim Al–Musawi
Lecturer at University of Imam Jaafar Al–Sadiq(peace be upon him)

If we search in the origins of the sects or their origins rules at the writers of sects and articles and even the sayings of the theologians، we find in their opinions a lot of arbitrariness، because most of the writers of sects، and doctrines have referred the origins of the sects to a non-Islamic element to an element alien to Islam. When talking about the origins of the sects they inserted their personal opinions and their inclinations to a sect and at the expense of those sects or doctrines ، and likewise you will find them considering the sect to which they belong is the authentic Islamic sect. As for the other sects، they are far from Islam. They are either influenced by or the product of Jewish، Christian، Magian، Saban، Indian and Greek ideas ... etc.

Most writers of sects see this and Islamic thinkers and researchers، as well as orientalists have been influenced by it ، and this is the first trend that dealt with the emergence of sects. As for the second trend، it sees the various Islamic sects as a natural product، an internal and mental rebirth that expresses the civilized spirit of this nation.

This research deals with the suspicion by considering Shiism‹s origins go back to Judaism or Persian، where we reviewed those opinions and the most important advocates of them، and then showed their weakness and the fragility of their opinions through criticism.

In conclusion، we explained that the origins of Shi‹ism are a real internal product stemming from within Islam، and that the Shi‹ites with their origins go back to the house of prophecy and the source of the message which is an internal product ensued from the Islam and follow with all its rules Imams of Ahil albayt(peace upon them) . Imams of Ahil albayt(peace upon them) even when they excluded from the ruling ، however they were in the center of the arena، and were fully aware of the dimensions of the problem، in all fields، as they were the scientific reference، and whenever they had the opportunity، whether in the era of the Umayyads or the Abbasids، they carried out the task of explaining the knowledge and principles، which the sects were in dispute، and they had several debates، and many sayings show the most important beliefs of the Shiite Imamate. The real and authentic source to have Shiites receive their origins is the imams of Ahl al-Bayt، peace be upon them، from Imam Ali Ibn Abi Talib to the twelfth imam al-Mahdi Ibn al-Hasan، peace be upon them.